تصوير الذات وعلاقته بالحساسية العاطفية لدى طلبة الجامعة

م.د. حازم عبد الكاظم حسين العتابي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

gl925@uowasit.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٢/١٩

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٣/١٠

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. تصوير الذات لدى طلبة الجامعة.
٢. الحساسية العاطفية لدى طلبة الجامعة.
٣. الفروق في العلاقة الارتباطية لتصوير الذات و الحساسية العاطفية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور, اناث).
٤. العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين كل من تصوير الذات والحساسية العاطفية لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق اهداف البحث الحالي اتبع الباحث المنهج الوصفي, اذ اختير حجم عينة البحث الحالي, باستعمال الأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتساوي اذ بلغ حجم عينة البحث الحالي(٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة, اعتمد الباحث ادوات لقياس متغيرات البحث, اذ قام بتبني مقياس لتصوير الذات (احمد, ٢٠١٩) وتبني مقياس الحساسية العاطفية (عبد الله, ٢٠٢٤), وبعد التحقق من صلاحية فقرات المقاييس تم تطبيقها على العينة المستهدفة بأستخراج الخصائص السيكومترية للمقاييس وتحليل فقراتها احصائياً, باستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ ومعالجتها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS.

وقد توصل للنتائج الآتية:-

١- ان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى من تصوير ذات .

٢- ان طلبة الجامعة لديهم حساسية عاطفية .

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تصوير الذات والحساسية العاطفية لدى طلبة الجامعة.

٤- توجد فروق بين متغيرات البحث (تصوير الذات والحساسية العاطفية) (ذكور- اناث) ولصالح الاناث.

الكلمات المفتاحية: تصوير الذات, والحساسية العاطفية, طلبة الجامعة.

The relationship between self-image and emotional sensitivity among university students.

Assist.Prof. Dr. hazim abdulkadhim hussein

Wasit University/ College of Education for Human Sciences

gl925@uowasit.edu.iq

Date received: 19/2/2026
Acceptance date: 10/3/2026

Abstract

This research aims to identify:
1. Self-image among university students.
2. Emotional sensitivity among university students.
3. Differences in the correlation between self-image and emotional sensitivity according to gender (male, female).
4. The statistically significant correlation between self-image and emotional sensitivity among university students.

To achieve the objectives of the current research, the researcher followed the descriptive approach. The sample size of the current research was selected using the stratified random method with equal distribution. The sample size of the current research was (400) male and female university students. The researcher adopted tools to measure the research variables. He adopted a scale for self-image (Ahmed, 2019) and adopted an emotional sensitivity scale (Abdullah, 2024). After verifying the validity of the scale items, they were applied to the target sample by extracting the psychometric properties of the scales and analyzing their items statistically, using a set of statistical methods, namely the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, and Cronbach's alpha coefficient, and processing them statistically using the SPSS statistical package.

Research findings

1. University students possess a certain level of self-image.
2. University students exhibit emotional sensitivity.
3. There is a positive correlation between self-image and emotional sensitivity among university students.
4. There are differences between the research variables (self-image and emotional sensitivity) (males – females), favoring females.

Keywords: Self-image, Emotional sensitivity, University students.

الفصل الاول

مشكلة البحث

أثرت التكنولوجيا الحديثة والتي ظهرت مؤخرا في القرن الحادي والعشرين بشكل كبير في تغير الكثير من المفاهيم والأحداث، وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات العشر الأخيرة ؛ والتي كان لها اثر كبير في التغيرات التي حدثت في العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص والتي غيرت من قيم المجتمع بأكمله, كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي من القواعد الرئيسة للتواصل وبناء العلاقات في الحياة اليومية وهذه المواقع لها تأثير كبير على المعايير الاجتماعية والثقافية في التواصل الاجتماعي وفي اكتساب المعلومات وإقامة علاقات مع الآخرين. (احمد ,٢٠٢٤: ٧٧).

حيث اسفرت نتائج دراسة (Kim, Lee, Sung & Choi, 2016) ان مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءًا لا يتجزء من حياة الناس اليومية نظراً لسهولة استخدامها من خلال التقنيات والتطبيقات الحديثة التي ظهرت مع ظهور الهواتف المحمولة الذكية، والتي أدت إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعبير وعرض الذات من خلال المحتويات التي يتم نشرها كالصور والفيديوهات والتعليقات وتحديث الحالة، ويكون الأفراد هويتهم الذاتية من خلالها ويحافظون عليها من اجل المرغوبية الاجتماعية, (غانم, ٢٠٠٥: ٥١).

إن تعقد الحياة وتشابك مساراتها وتزايد أعبائها يترك أثرًا واضحًا في النفس الإنسانية فكلما ازدادت متطلباتها تصاعد معها الضغط النفسي، حتى أصبح الإرهاق سمة بارزة من سمات شخصية الإنسان المعاصر, وفي ظل هذه الظروف، قد تتنامى عواطف الإنسان أو تضعف تبعًا لجملة من العوامل، من أبرزها خبراته وتجربته الشخصية. وتعد العواطف عنصرًا أساسياً يمنح الإنسان القدرة على الاتزان والاستقرار العام في سلوكه، إذ تمثل العاطفة الإنسانية تعبيرًا وجدانيًا وتجسيدا عمليا للطاقة النفسية التي تحدد نمط وجوده وتفاعله مع الحياة (Zautra, 2003,.23).

ويعد ذو الحساسية العاطفية بنزعته إلى المثالية المفرطة، وبضعف قدرته على تقبّل الفشل وما يصاحبه من آلام نفسية, كما أن المواقف العادية التي لا تُعد مزعجة بالنسبة للآخرين قد تبدو له مؤلمة ومؤثرة بدرجة

كبيرة، (Zautra ,2003, : 42). فتتضخم ردود الفعل السلبية كلما تكرر التعرض للمواقف أو السلوكيات المثيرة لها، مثل الغضب والانفعال الزائد والانزعاج والانسحاب (Tumer, 1994: 53).

مما سبق، يتضح للباحث أن الظروف التي يمر بها بعض الطلبة تنطوي على مشكلات تؤثر في خبراتهم ودوافعهم وتوقعاتهم وأهدافهم. كما أن كثيرًا من الطلبة يفتقرون إلى روح التعاون فيما بينهم لإنجاز أعمال جديدة، إذ يميل الفرد إلى تكرار الأنماط المألوفة في بيئته المحيطة.

وبعد أن تبلورت لدى الباحث قناعة راسخة بوجود مشكلة تستدعي البحث والتقصي، اتجه إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين تصوير الذات والحساسية العاطفية. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

هل هناك علاقة ارتباطية بين تصوير الذات والحساسية العاطفية لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث

تُعد المرحلة الجامعية من المراحل الأساسية والمهمة في حياة الفرد، إذ تمثل مرحلة انتقالية من المراهقة إلى الرشد، وترافقها تغيرات فسيولوجية ونفسية واجتماعية وعقلية وانفعالية متسارعة, من حياة الفرد، والتي تخضع بدورها لتغيرات متسارعة نتيجة التطور التكنولوجي في العصر الحديث فقد أصبحت اهمية الهواتف الذكية المزودة بكاميرات رقمية عالية الجودة من المتطلبات الأساسية في العالم الافتراضي (الإنترنت) ومن الوسائل الرئيسة للتواصل بين الأفراد، الأمر الذي دفع طلبة الجامعة، بصورة غير مباشرة، إلى البحث عن فضاءات افتراضية تتناسب مع هذا الواقع الجديد. وفي هذا السياق، ظهر مفهوم تصوير الذات (Selfie) ، وانتشرت الصور الذاتية التي يلتقطها الفرد لنفسه باستخدام الهاتف الذكي أو الكاميرا الرقمية، ثم يقوم بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الاستحسان أو النقد, (احمد ,٢٠٢٤: ٧٩).

وتعد أهمية متغير تصوير الذات (السلفي) من كونه أحد المظاهر السلوكية والنفسية البارزة في حياة الشباب الجامعي في العصر الرقمي، لما له من ارتباط وثيق بتكوين الصورة الذاتية وتقدير الذات والشعور بالقيمة الشخصية. إذ إن ممارسة التقاط صور السيلفي ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تشكيل نظرة الفرد إلى ذاته، وقد تؤثر إيجابًا أو سلبًا في تقييمه لنفسه تبعًا لردود فعل الآخرين من قبول أو رفض أو مقارنة اجتماعية. كما أن هذا السلوك يعكس أبعادًا نفسية واجتماعية مهمة تتعلق بالحاجة إلى القبول والانتماء وإثبات الذات، وقد يرتبط في بعض الحالات بزيادة الانشغال بالمظهر الخارجي أو الحساسية للنقد الاجتماعي. وبالنظر إلى الانتشار الواسع لهذه الظاهرة بين طلبة الجامعة، فإن دراستها تسهم في فهم طبيعة السلوك

الاجتماعي الرقمي وتأثيراته النفسية، وتوفر أساسًا علميًا مهمًا لإعداد برامج إرشادية وتربوية تهدف إلى تعزيز الاستخدام الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وحماية الصحة النفسية للطلبة، ودعم بناء صورة ذاتية متوازنة وأكثر واقعية, (kim et al, 2016: 91).

ويشير كل من جون ماير وبيتر سالوفي (١٩٩٥) إلى أن الحساسية العاطفية تُعد عنصرًا أساسيًا من عناصر النضج العاطفي، والذي يتجلى في الذاكرة العاطفية والعمليات الانفعالية والقدرة على التعلم العاطفي. كما أن الحساسية العاطفية تتأثر بالأخطاء الانفعالية التي قد تُحدث أضرارًا كبيرة في حياة الفرد، وتعكس في الغالب ضعفًا في مستوى الذكاء العاطفي. وقد تنشأ الحساسية المفرطة نتيجة التعرض لصدمات نفسية أو خبرات مؤلمة متكررة، تجعل الشخص يعيش في حالة من الحذر المفرط وعدم القدرة على التفاعل الطبيعي مع المشاعر المحيطة به. كذلك فإن ازدياد الحساسية العاطفية بصورة مبالغ فيها قد يكون مصدرًا لضعف الثقة بالنفس (ماير وبيتر سالوفي,43:1995).

ان أهمية دراسة متغير تصوير الذات (السلفي) والحساسية العاطفية لدى طلبة الجامعة من كونهما يعكسان جانبًا مهمًا من التفاعل النفسي والاجتماعي في العصر الرقمي, إذ يسهم سلوك التقاط ونشر صور السلفي في تشكيل صورة الفرد عن ذاته وتقديره لذاته، ويتأثر بدرجة كبيرة بردود أفعال الآخرين من قبول أو نقد أو مقارنة اجتماعية، الأمر الذي يجعله مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بمستوى الحساسية العاطفية لدى الفرد, فكلما ارتفعت الحساسية العاطفية، ازداد تأثر الطالب بالتعليقات والتقييمات الاجتماعية، وأصبح أكثر عرضة للانفعال والقلق والانزعاج حيال صورته الذاتية ومظهره الخارجي كما أن الإفراط في الاهتمام بالسلفي قد يعكس حاجة متزايدة إلى القبول الاجتماعي وإثبات الذات، وهي حاجات تتقاطع بشكل مباشر مع مظاهر الحساسية العاطفية ومن هنا، فإن دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين تكتسب أهمية علمية وتطبيقية كبيرة، لما توفره من فهم أعمق لآليات التكيف النفسي لدى طلبة الجامعة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وما تتيحه من أساس معرفي يسهم في تعزيز التوازن الانفعالي وبناء صورة ذاتية أكثر واقعية واستقرارًا.

اهداف البحث

١- مستوى تصوير الذات لدى طلبة الجامعة.

٢- مستوى الحساسية العاطفية لدى طلبة الجامعة.

٣- الفروق في العلاقة الارتباطية لتصوير الذات و الحساسية العاطفية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور , اناث).

٤- العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين كل من تصوير الذات والحساسية العاطفية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) بحسب الجنس (ذكور – اناث)

تحديد المصطلحات

- تصوير الذات

يعرفه الباحث

هو قيام الفرد بالتقاط صور لنفسه، منفردًا أو مع الآخرين، باستخدام الكاميرا الأمامية للهاتف الذكي، ثم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف التعبير عن الذات، وجذب الانتباه، والتواصل مع الآخرين، وملء أوقات الفراغ، والظهور بالمظهر الذي يرغب فيه أثناء التقاط تلك الصور.

التعريف الإجرائي:

يُقصد بتصوير الذات (السلفي) في هذا البحث الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس سلوك التقاط ونشر الصور الذاتية.

- **الحساسية العاطفية**

(Guarino,٢٠٠٣): هي قابلية الفرد للميل الى النظر والتعرف ومشاركة الآخرين المشاعرهم وافكارهم وكذلك رد فعل الشخص تجاه تجارب الآخرين التي تمت ملاحظتها وقد تبنا الباحثان هذا التعريف كتعريف نظري لاعتمادهم الاطار النظري,(Guarino,2003,: 35).

الفصل الثاني

تصوير الذات

شار قاموس أوكسفورد (Oxford, 2013) إلى أن مصطلح تصور الذات قد اختير كلمة العام في عام ٢٠١٣، ويُقصد به الصورة التي يلتقطها الفرد لنفسه باستخدام الهاتف الذكي أو كاميرا الإنترنت، ثم يقوم بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي, وأوضح تاجودين وحسان وأحمد (Tajuddin, Hassan & Ahmed,

2015) أن سلوك نشر الصور الشخصية يتمثل في الميل المتكرر لالتقاط الصور الذاتية، وعدّوه أحد الاضطرابات النفسية التي قد تتقاطع في خصائصها مع اضطراب الوسواس القهري, (Tajuddin, Hassan & Ahmed, 2015)

وبين سوروكوسكي وآخرون (Sorokowski et al., 2015) ان تصور الذات عبارة عن صور ذاتية يلتقطها الفرد بمفرده أو مع آخرين باستخدام كاميرا الهاتف المحمول أو الكاميرا العادية، غالبًا مع مد الذراع، ويتم عادةً مشاركتها عبر منصات التواصل الاجتماعي, (Sorokowski et al., 2015)

كما أشار ويسر (Weiser, 2015) إلى أن تصور الذات يعكس رؤية الفرد لذاته من خلال عدسة الكاميرا الأمامية، مع التركيز على إبراز الجوانب الجمالية للمظهر، بهدف التقاط صورة مناسبة لنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي أو اعتمادها صورةً للملف الشخصي, (Weiser, 2015)

وبيّن مكين وآخرون (McCain et al., 2016) أن سلوك نشر صور الذات يُعد من الأساليب المعاصرة للتعبير عن الذات والترويج لها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يهدف إلى عرض الذات للآخرين، وقد يتسم في بعض الأحيان بطابع استعراضي, (McCain et al., 2016)

- **الفرق بين الصور الفوتوغرافية وصور الذات**

أشار كل من البلوشي (Alblooshi, 2015)، وكيو ولو وزهو (Qiu, Long Que & Zhu, 2015) إلى أن صور الشخصية تُعد نوعًا من الصور الذاتية التي يلتقطها الفرد بنفسه، حيث تمنحه قدرًا أكبر من الحرية في التحكم بعملية التصوير، مثل اختيار زاوية التصوير، والتعبير المناسب للوجه، واتخاذ أوضاع مختلفة أثناء التقاط الصورة.

وعلى خلاف ذلك، فإن الصور الفوتوغرافية التقليدية لا تتيح للفرد درجة كبيرة من التحكم في لحظة التصوير، الأمر الذي أسهم في زيادة تفضيل الأفراد لصور السيلفي مقارنة بالصور الفوتوغرافية.

- **أشكال الصور الذاتية**

أشار كل من باري وسانج، ودوسيتل ولوفلين وهودسون وهرينجتون (Barry, Sung, Doucetle, Loflin, Hudson & Herrington, 2015; 2016)، وكذلك أرباجي (Arpaci, 2018)، إلى تعدد أشكال صور الذات، ومن أبرزها:

١- **الصورة مع الشريك:** وهي الصور التي يلتقطها الفرد برفقة شريك الحياة، وتعكس بشكل صريح وجود علاقة عاطفية بين الطرفين، وغالبًا ما تُستخدم للتعبير عن الارتباط والمشاركة الوجدانية.

٢- **الصورة مع الصديق** : هي الصور التي يلتقطها الفرد برفقة صديقه المقرّب، وغالبًا ما تُؤخذ في أماكن أو مواقع مفضلة لدى الطرفين، بما يعكس طبيعة العلاقة القريبة التي تجمع بينهما.

٣- **الصور في صالات الجيم:** وهي الصور التي يتم التقاطها داخل الصالات الرياضية، وتهدف غالبًا إلى إبراز البنية الجسدية أو مستوى اللياقة البدنية، وقد تُستخدم كوسيلة لعرض الجهد المبذول في ممارسة التمارين الرياضية.

٤- **الصور مع الحيوانات:** تشير إلى الصور التي يلتقطها الأفراد مع الحيوانات التي يربّونها أو يعتنون بها، وتعكس في الغالب مشاعر الألفة والاهتمام بالحيوانات.

٥- **صور الاندماج:** هي الصور التي يلتقطها الفرد مع مجموعة من الأشخاص الآخرين، سواء في محيط العمل أو الأسرة، ويكون الهدف منها إظهار التفاعل الاجتماعي والاندماج مع الآخرين.

٦- **الصورة المثالية:** يمثل هذا النوع سعي الفرد لالتقاط صورة خالية من العيوب وبمظهر مثالي، وقد يختارها لاحقًا لتكون صورة ملفه الشخصي في مواقع التواصل الاجتماعي.

- **أسباب وسلوكيات نشر صور الذات**

أشار كلٌّ من سونغ وآخرين (Sung et al., 2016) وكيم وآخرين (Kim et al., 2016) إلى أن سلوكيات نشر صور ذاتية تعود إلى مجموعة من الدوافع، من أبرزها: جذب الانتباه، والتواصل الاجتماعي، وتوثيق الذكريات، وحفظها، إضافة إلى الترفيه والتسلية. ويمكن توضيح هذه الدوافع على النحو الآتي:

١. **جذب الانتباه:** يسعى بعض الأفراد إلى تعزيز أو ترسيخ مفهوم الذات من خلال نشر صورهم على مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف الحصول على استحسان الآخرين وقبولهم الاجتماعي. كما تهدف سلوكيات نشر الصور الذاتية المرغوبة أو المثالية إلى نيل الإعجاب وتعزيز المكانة الاجتماعية للفرد.

٢. **التواصل الاجتماعي:** تُسهم سلوكيات نشر صور الذات في تسهيل عملية بناء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها داخل شبكات التواصل الاجتماعي، سواء بصورة مباشرة من خلال التعليقات على الصور، أو بصورة غير مباشرة من خلال تفاعلات الآخرين مثل الإعجاب أو المشاركة.

٣- **التوثيق أو حفظ الذكرى:** تُسهم سلوكيات نشر صور السيلفي في توثيق الأحداث الشخصية التي يمر بها الأفراد، ولا سيما المناسبات السعيدة في حياتهم. ومع التطور المتسارع في تقنيات الهواتف الذكية وارتفاع دقة الكاميرات، أصبح بالإمكان تسجيل اللحظات المختلفة بجودة عالية، وبأسلوب أكثر وضوحًا وجاذبية، مما يعزز من قيمة هذه الصور بوصفها وسيلة لحفظ الذكريات.

٤-**الترفيه أو التسلية:** تُعد الرغبة في الترفيه والتسلية من الدوافع المهمة لسلوكيات نشر صور الذات، إذ قد يلجأ بعض الأفراد إلى نشر هذه الصور في أوقات الشعور بالملل أو تقلب المزاج، بوصفها وسيلة لكسر الروتين اليومي. كما يُسهم التفاعل مع التعليقات وردود الأفعال على مواقع التواصل الاجتماعي في شغل أوقات الفراغ وتوفير نوع من المتعة والتسلية, وأشار تاج الدين وآخرون (Tajuddin et al., 2015) إلى أن انتشار سلوكيات نشر صور السيلفي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتوسع الكبير في استخدام الهواتف الذكية، وتوافر حزم البيانات وخدمات الإنترنت اللاسلكي (Wi-Fi)، الأمر الذي سهّل عملية التقاط الصور ومشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- **الفروق بين الجنسين في سلوك نشر الصور الذاتية**

أوضح كل من باري وآخرين (Barry et al., 2015) وسوروكوسكا وآخرين (Sorokowska et al., 2015) أن الذكور يميلون إلى نشر الصور الذاتية بدوافع تتعلق بالاستعراض وجذب الانتباه، حيث يركزون بشكل خاص على إبراز أجسامهم وبنيتهم العضلية، وقد يصل الأمر إلى نشر صور لهم داخل صالات الألعاب الرياضية بهدف لفت انتباه الإناث وكسب إعجابهن, وكذلك أشار هالبرين وآخرون (Halpern et al., 2016) إلى أن الذكور الذين يكثرون من نشر صورهم الذاتية غالبًا ما يتمتعون بمستوى مرتفع من تقدير الذات، ويستخدمون هذه الصور كوسيلة للاستعراض والتفاخر بجمال التكوين الجسمي، بما يسهم في تعزيز صورتهم الذاتية, وبيّن البلوشي (Alblooshi, 2015) أن الإناث يملن إلى نشر صورهن الذاتية بهدف إبراز الجمال الشخصي، وقد يلجأن إلى استخدام المؤثرات الرقمية وبرامج تعديل الصور، بما في ذلك إضافة مستحضرات التجميل الافتراضية، قبل نشر الصور. كما تحرص الإناث على اختيار أجمل صور الذات بدقة، والاهتمام بالمظهر العام أثناء التقاطها، من حيث الملابس والهيئة الجسدية، بما يعكس سعيهن لتقديم صورة مثالية عن الذات, وأكدت سانيكا (Sanecka, 2017) في السياق نفسه أن النساء قد ينخرطن في مقارنات اجتماعية مع نساء

أخريات عند نشر صور الذات على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما قد يؤثر في تقييمهن لذواتهن وصورتهن الجسدية.

تفسير سلوكيات نشر صور الذات في ضوء نظريات علم النفس

أولًا: من منظور التحليل النفسي

يفترض التحليل النفسي أن الأفراد يسعون إلى تحقيق التوازن بين حاجتهم إلى إثبات الذات من جهة، وبعض الدوافع النفسية الكامنة من جهة أخرى. وتدفع هذه الازدواجية بعض الأفراد إلى التقاط ونشر الصور الذاتية بوصفها وسيلة لتعزيز صورة الذات ودعم الشعور بالقيمة الشخصية, كما يُنظر إلى نشر صور السيلفي على أنه أسلوب للتخفيف من الصراعات النفسية الداخلية، إذ يسهم في تحقيق قدر من التوازن النفسي لدى الفرد من خلال عرض الذات عبر مواقع التواصل الاجتماعي (Tajuddin et al., 2015).

ثانيًا: من منظور النظريات النفسية والاجتماعية

تشير النظريات النفسية والاجتماعية إلى أن نشر الصور الذاتية قد يسهم في التخفيف من مشاعر التوتر والقلق، ويعزز الشعور بالراحة النفسية. كما يُعد وسيلة لتحسين التفاعل الاجتماعي من خلال التعليقات وردود الأفعال التي يتلقاها الفرد على صوره المنشورة. وتؤدي الإعجابات والتعليقات الإيجابية إلى دعم العلاقات الاجتماعية وتعزيز تقدير الذات. وتُعد صور السيلفي قنوات لعرض الذات، إذ تنقل معلومات اجتماعية عن صاحبها، ويساعد عرض الذات في تشكيل الانطباعات التي يكونها الآخرون، بما يسهم في تعزيز الصورة الاجتماعية للفرد (Holm & Samahita, 2016).

ثالثًا: من المنظور السلوكي

يرى الاتجاه السلوكي أن الاستمرار في التقاط صور الشخصية ونشرها بشكل متكرر قد يؤدي إلى تحوّل هذا السلوك إلى نمط قهري، يتمثل في وجود رغبة ملحّة ومتكررة في التصوير الذاتي ومشاركة الصور على مواقع التواصل الاجتماعي. ومع تكرار هذا السلوك وتعزيزه من خلال تفاعل الآخرين، قد يصبح من الصعب على الفرد التحكم فيه أو الحدّ منه (Sung et al., 2016).

- **الحساسية العاطفية**

تتجلى الحساسية العاطفية في عدد من الخصائص الإيجابية، من أبرزها ارتفاع القدرة على الاستشعار الوجداني، حيث يتمكن الأفراد شديدو الحساسية من فهم مشاعر الآخرين ومعاناتهم بدرجة أعمق مقارنة بغيرهم،

مما يجعلهم أكثر تعاطفًا ولطفًا ودفئًا في تعاملاتهم الاجتماعية، وغالبًا ما يُنظر إليهم بوصفهم مستشارين جيدين لمن حولهم.

كما يتمتع هؤلاء الأفراد بطاقات إبداعية عالية في مجالات الفنون والآداب بمختلف أشكالها، مثل الشعر والنثر وكل ما يرتبط بالجمال الروحي والوجداني. وتشير بعض الأدبيات إلى أن ذوي الحساسية العاطفية قد يكونون أكثر التزامًا بالقيم الدينية والأخلاقية، الأمر الذي يعزز النظر إلى الحساسية العاطفية بوصفها سمة إيجابية وليست بالضرورة جانبًا سلبيًا في شخصية الفرد.

وفي المقابل، قد يميل الشخص ذو الحساسية العاطفية المرتفعة إلى تجنب النزاعات والجدال نتيجة نظرته السلبية لبعض المواقف، مما قد يؤدي أحيانًا إلى التنازل عن بعض حقوقه. كما أن تأثره الشديد بالمثيرات الانفعالية قد يجعله يحتفظ بالمشاعر الحزينة والآلام النفسية لفترات طويلة، حتى وإن كانت ناجمة عن مثيرات بسيطة، كالأغاني أو المواقف العابرة، الأمر الذي قد يقوده إلى العزلة الاجتماعية أو الانسحاب النفسي (عدس، ١٩٩٧).

الحد من الآثار السلبية للحساسية العاطفية

ولتقليل التأثيرات السلبية للحساسية العاطفية، ينبغي على الفرد العمل على تعزيز ثقته بنفسه، وتعديل أنماط الحديث السلبي مع الذات، فضلًا عن تعلم تقبل النقد البنّاء بوصفه وسيلة لتطوير الشخصية وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي.

الفصل الثالث

اولاً- مجتمع البحث :-

يقصد بمجتمع البحث مجموعة من الافراد المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالظاهرة موضع البحث (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٦١), يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٥ / ٢٠٢٦)، وقد بلغ مجتمع البحث (١٤٢٤٠) طالباً وطالبة, بحسب التخصص علمي و إنساني وبحسب الجنس ذكور واناث.

ثانياً- عينة البحث :-

ويقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي يجرى عليه البحث, يختارها الباحث على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً, (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٦١). اذ استعمل الباحث الأسلوب الطبقي العشو ذات التوزيع المتساوي, لذا فان العينة يجب ان تمثل في هذه المستويات كلاً حسب وجوده في المجتمع وتم الاختيار من كل مستوى من هذه المستويات بعد ان تم حصر مجتمع طلبة جامعة واسط المنضوين تحت (١٥) كلية تم اختيار الكليات والطلبة بواقع (١٢) كلية علمية و (٣) كلية انسانية واشتملت العينة على (٤٠٠) طالباً وطالبة، موزعين بحسب التخصص الدراسي، بواقع (٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي، و(٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني، ويتوزعون بحسب الجنس الى (٢٠٠) طالباً من الذكور و(٢٠٠) طالبة من الاناث، من طلبة الدراسات العليا جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦).

ثالثاً- ادوات البحث:

من اجل قياس متغيرات البحث الحالي (تصوير الذات, الحساسية العاطفية) ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بتبني الاداتين:

الاداة الاولى: مقياس تصوير الذات

٢-اعداد فقرات المقياس: تكون من (٣٦) فقرة

٣-تدرج الاجابة وتصحيح المقياس

اعتمد الباحث أسلوب التدرج الخماسي في وضع بدائل الإجابة لفقرات مقياس تصوير الذات, لذا تم اختيار بدائل الإجابة وفق تدرج خماسي وهي (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً, تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة, تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة, نادراً ما تنطبق عليَّ), تقابلها أوزان بدائل الاجابة هي (١, ٢, ٣, ٤, ٥) في حالة الفقرة باتجاه السمة وتعكس (٥, ٤, ٣, ٢, ١) في حالة الفقرة عكس اتجاه السمة.

٤-اعداد تعليمات مقياس تصوير الذات

سعى الباحث إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة واعد الباحث تعليمات توضح كيفية الاجابة عنها قبل البدء بتطبيق المقياس طلب من المستجيب الإجابة عن فقرات المقياس واختيار البديل المناسب الذي يعبر عن رايه الصريح من بدائل المقياس, وبين الباحث ان الاجابة عن المقياس لأغراض البحث العلمي, واعطاء الوقت الكافي امام المستجيبين لقراءة التعليمات وتثبيت البيانات والانتباه الى الامثلة في المقياس.

٥- صلاحية فقرات المقياس (التحليل المنطقي للفقرات):

يُعَّد التحليل المنطقي ضرورياً في بداية اعداد فقرات المقياس لأنه يشير الى مدى تمثيل الفقرة الظاهرة للسمة التي اعدت لقياسها، وان الصياغة الجيدة للفقرة تسهم برفع قوتها التمييزية ومعامل صدقها (الكبيسي، ٢٠٠١: ١٦٩). تم عرض فقرات مقياس تصوير الذات والبالغة(٣٦) فقرة مع وضع التعريف النظري لمفهوم تصوير الذات وبدائل الاجابة والتعليمات على (١٠) محكماً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من توافر الخصائص المناسبة لهذه الفقرات من حيث الشكل والمضمون الظاهري, واعتماداً على آراء وملاحظات المحكمين تم اعتماد نسبة (٨٠%) فاكثر للإبقاء على الفقرة, وابدى جميع المحكمين موافقتهم على المقياس, وتعديل الصياغة لبعض الفقرات, وبذلك بقي عدد فقرات مقياس تصوير الذات المعُد للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي (٣٦) فقرة.

٦-تجربة وضوح تعليمات وفقرات المقياس: تحقق الباحث من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم, وطريقة اجابة المستجيبين واحتساب الزمن المستغرق للإجابة طبق المقياس على عينة تكونت من (٢٠) طالب وطالبة بحسب الجنس بواقع (١٠) ذكور و(١٠) إناث اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث طلبة جامعة واسط وحسب التخصص العلمي والإنساني تبين نتيجة هذا الاجراء ان تعليمات المقياس وفقراته وطريقة الاجابة كانت واضحة وليس هناك حاجة الى التعديل، وتراوح الوقت المستغرق للإجابة تتراوح بين (٧-١٣) دقيقة.

٧-تجربة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس تصوير الذات: الهدف من هذا الاجراء الابقاء على الفقرات المميزة بين الافراد ذو المستويات العليا في السمة التي يقيسها المقياس وبين الافراد الضعفاء في تلك السمة, (الامام واخرون, ١٩٩٠: ١١٤).

أ-القوة التمييزية للفقرات باستعمال المجموعتين الطرفيتين لمقياس التصورات المستقبلية:

بهدف تحليل فقرات المقياس ان تم حصر مجتمع طلبة الدراسات العليا جامعة واسط للبحث الحالي والمنظوين تحت (١٥) كلية تم الاختيار بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي للعينة ذاتها التي تم اختيارها لعينة البحث الاساسية, اختيرت خمسة كليات عشوائياً بواقع (٢) علمي و(٣) انساني واشتملت العينة على (٤٠٠) طالباً وطالبة، موزعين بحسب التخصص الدراسي، بواقع (٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصص

العلمي، و(٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني، ويتوزعون بحسب الجنس الى (٢٠٠) طالباً، و(٢٠٠) طالبة، من طلبة الدراسات العليا جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

ويمثل حساب القوة التمييزية للفقرات في المقاييس النفسية إلى استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم في الإجابات لأنها تكشف قوة فقرات المقياس على إظهار الفروق الفردية بين الأفراد المفحوصين (دوران, ١٩٨٥: ١٢٥).

اذ تشير انستازي الى ان عينة التحليل الاحصائي لاتقل عن (١٠٠) مفحوص لكل مجموعة محكية في حال اخذت نسبة (٢٧٪), (العباسي, ٢٠١٠: ٩٠).

ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس تصوير الذات اتبع الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين, تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس تصوير الذات وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين , وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) وقد كانت جميع الفقرات ذات قوة تميزية عالية حيث ان جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من الجدولية وهذا يدل على ان جميع الفقرات دالة احصائياً.

ب- اسلوب الاتساق الداخلي لمقياس تصوير الذات:

تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية كما تُعد اشارة الى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة او السمة، اي ان كل فقرة من فقرات المقياس تمثل المقياس الكلي والفقرات الأكثر جودة هي تلك التي ترتبط بدرجة أعلى مع درجة المقياس الكلية ويكون دالة احصائياً والمقياس الذي تكون فقراته وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (Allen & Wendy, 1979:124), وتم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال:

- علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس, استعمال الباحث معامل ارتباط بيرسون, واتضح ان قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠.٠٩٨), بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) دالة احصائياً, ويرى

(Nunnally,1978) ان اجراء هذه الخطوة قد يؤدي الى تقديم اختبار متجانس (عودة وملكاوي، ١٩٨٧: ١٢٥).

- الخصائص السايكومترية لمقياس تصوير الذات : تستعمل الخصائص السايكومترية للمقاييس في البحوث التربوية والنفسية كمؤشر لدقة المقياس, وتم التحقق من صدق المقياس من خلال التي:-

أ-الصدق الظاهري: للتحقق من هذا الصدق عُرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين بالعلوم التربوية والنفسية والاخذ بآرائهم بشأن مدى صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولية، والبالغ عددهم (١٠) محكماً وحصل المقياس على نسبة اتفاق (١٠٠%) بعد اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض فقراته.

ب-صدق البناء صدق البناء: قام الباحث باستخراج الصدق البنائي لمقياس تصوير الذات بإجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

ت-ثبات مقياس تصوير الذات : ان الثبات هو مدى الاتساق في نتائج المقياس واستقرارها أي انه اذا اعيد تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها عدة مرات, او تحت الظروف المتشابهة ذاتها الى اكبر قدر ممكن, فانه يعطي النتائج نفسها او مقاربه لها, (ملحم, ٢٠٠٦: ٣٢٧). اذ تم حساب معامل الثبات للمقاييس بإخذ عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتساوي من مجتمع البحث اذ بلغت (٦٠) طالبة وطالب من كلا التخصصين بواقع (٣٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(٣٠) طالباً وطالبة من التخصص الانساني وباستعمال معامل الفا كورنباخ بلغ الثبات (٠.٨٥) ويعد المقياس متسقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً لذا تعد معامل ثبات جيدة, وباستعمال طريقة اعادة الاختبار اذ بلغ الثبات (٠.٧٩) ويعد معامل ثبات جيد اذ يذكر عيسوي إذا كان معامل الارتباط (٠.٧٠) فأكثر يعد مؤشراً جيداً للثبات (عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

ج- المؤشرات الاحصائية لمقياس تصوير الذات : ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها المقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي بين الافراد والتي يمكن التعرف عليها من خلال بعض المؤشرات الاحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس وما نوع الاحصاء الذي يجب استعماله في استخراج النتائج, وعندما تتطابق قيم (المتوسط والوسيط والمنوال) يكون التوزيع التكراري متماثلاً, في حين عندما يكون التوزيع ملتوياً لا تنطبق المقاييس الثلاثة مع بعضها (فيركسون, ١٩٩٠: ٧٨), كذلك فان الالتواء والتفلطح اذ يعدان من خصائص التوزيع التكراري حيث يشير معمل الالتواء الى درجة تجمع التكرارات عند قيم التوزيع المختلفة,

ومعامل التفلطح الى مدى تجمع التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي, (عودة والخليلي, ١٩٨٨: ٧٩-٨١). ومن الملاحظ ان قيم المؤشرات الاحصائية لمقياس تصوير الذات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية اذ تقترب درجات افراد عينة المقياس وتكراراتها نسبياً مع التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج هذا المقياس والجدول (١), يوضحان مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الاعتدالي.

جدول (١)

المؤشرات الاحصائية لمقياس تصوير الذات

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
١	حجم العينة	٤٠٠	٥	الالتواء Skewness	-٠,٥٦٨
٢	المتوسط Mean	٧٨	٦	التفرطح Kurtosis	٠,٢٤٧
٣	الوسيط Median	٧٩	٧	أقل درجة Minimum	٢٨
٤	المنوال Mode	٧٦	٨	أعلى درجة Maximum	١٠٥
٥	الانحراف المعياري Std.Dev	١٤,٣٦٢			

ح-وصف مقياس تصوير الذات بصيغته النهائية: بعد الانتهاء من اجراء الخصائص السيكومترية لمقياس تصوير الذات والذي اصبح بصيغته النهائية مكون من (٣٦) فقرة, ببدائل اجابة لكل فقرة هي: (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً, تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة, تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة, نادراً ما تنطبق عليَّ), تقابلها أوزان بدائل الاجابة هي (١, ٢, ٣, ٤, ٥) في حالة الفقرة باتجاه السمة وتعكس (٥, ٤, ٣, ٢, ١) في حالة الفقرة عكس اتجاه السمة وبذلك تكون اعلى درجة محتملة للمقياس (٢١٠) واقل درجة محتملة للمقياس (٣٦) وبمتوسط فرضي مقداره (١٠٨).

الاداة الثانية: الحساسية العاطفية

بهدف اعداد فقرات مقياس الحساسية العاطفية فقد بلغ عدد الفقرات (١٥) فقرة, ببدائل اجابة وفق تدرج خماسي وهي (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً, تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة, تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة, نادراً ما تنطبق عليَّ), تقابلها أوزان بدائل الاجابة هي (١, ٢, ٣, ٤, ٥) في حالة الفقرة باتجاه السمة وتعكس (٥, ٤, ٣, ٢, ١) في حالة الفقرة عكس اتجاه السمة.

٤-اعداد تعليمات المقياس: اعد الباحث تعليمات المقياس, تضمن كيفية الاجابة عن فقرات المقياس, وتم التأكد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاجابة المناسبة والذي يعبر عن رأيهُ الصريح من بدائل المقياس, وبين الباحث ان الاجابة ستستعمل فقط لأغراض البحث العلمي.

٥-صلاحية فقرات المقياس التحليل المنطقي للفقرات: عُرضت الاداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٠) محكماً, وطُلب رائيهم في ملائمة فقرات المقياس وصياغتها مع بدائل الاجابة ومدى وضوح التعليمات وتم اعتماد نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس بنسبة (٨٠٪) فأكثر وبعد مراجعه جميع الفقرات اتفقوا بنسبة (١٠٠%) على صلاحية الفقرات.

٦-تجربة وضوح تعليمات وفقرات المقياس: طبق الباحث المقياس على العينة المستخدمة لوضوح تعليمات وفقرات مقياس الحساسية العاطفية والبالغ عددها (٣٠) طالب وطالبة من جامعة واسط وطلبٌ منهم قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أي فقرة تحتاج الى توضيح اثناء الاجابة، وتبين نتيجة الاجابة كانت واضحة، وتراوح الوقت المستغرق للإجابة لكل فرد بين (٨-١٤) دقيقة.

٧-تجربة التحليل الاحصائي لفقرات المقياس: تم تطبيق مقياس الحساسية العاطفية على ذات العينة في التحليل الاحصائي لمقياس تصوير الذات, واستخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من درجات هذه العينة البالغ حجمها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة وفق الاتي:

أ-القوة التمييزية للفقرات باستعمال المجموعتين الطرفيتين لمقياس الحساسية العاطفية: قام الباحث بتطبيق المقياس البالغ (١٥) فقرة على العينة والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة, عينة التحليل الاحصائي وبعد تصحيح المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة وترتيبها تنازلياً, ابتداءً من اعلى درجة وانتهاء باقل درجة, واختيار نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات وبلغ افراد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (١٠٨) لكل منهما, وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا للمقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

ب-الاتساق الداخلي اسلوب ارتباط الدرجة الكلية للفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحساسية العاطفية: يستهدف هذا الأسلوب التأكد أنّ كُلّ فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل, تم ايجاد

العلاقة بين درجة افراد العينة لكل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون, وكانت جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.٠٨٩)

- الخصائص السيكومترية لمقياس الحساسية العاطفية: إنّ التحقق من بعض الخصائص القياسية مثل الصدق والثبات للمقياس تعتمد على دقة المعلومات التي توفرها المقاييس, (علام, ٢٠٠٣: ٢٠٩).

اولاً- الصدق Validity: إنّ المقياس يُعد صادقاً عندما يكون قادراً على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجل قياسها, (Anastasi & Urbina, 1997: 141), اذ استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما (الصدق الظاهري, صدق البناء).

١-الصدق الظاهري Face Validity: تحقق الباحث من الصدق بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية حسب الاجراء المتبع في مقياس التصورات المستقبلية وتم الاخذ بآرائهم حول مدى صلاحية الفقرات واعتماد نسبة اتفاق (٨٠٪) فما فوق.

٢- صدق البناء Construct Validity: تحقق الباحث من صدق البناء لمقياس الحساسية العاطفية من خلال حساب معاملات تمييز الفقرات، فضلا عن إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتعد هذه الإجراءات مؤشرات صدق البناء لمقياس الحساسية العاطفية في البحث الحالي، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات يمتلك صدقاً بنائياً، أي أنه كلما تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشار ذلك إلى صدق بناء المقياس, (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٤٣).

٤- ثبات مقياس الحساسية العاطفية: يعد حسابه أمراً ضرورياً وأساسياً في القياس، لذا قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ-طريقة اعادة الاختبار:- تم حساب معامل الثبات للمقاييس بإخذ عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتساوي من مجتمع البحث اذ بلغت (٦٠) طالبة وطالب من كلا التخصصين بواقع (٣٠) طالباً وطالبة من التخصص العلمي و(٣٠) طالباً وطالبة من التخصص الانساني وباستعمال طريقة اعادة الاختبار اذ بلغ الثبات (٠.٧١) وتعد هذه المؤشرات جيدة وان هذه القيم تمثل استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، وهذا ما أشار

اليه آدمز ١٩٦٤ (Adams) يُعد معامل الثبات مقبولاً اذا بلغت قيمته (٠.٦٧) فأكثر, (١٩٦٤: ٩٤ ,Adams).

ب-**معامل الفا كرونباخ** :- وباستعمال معامل الفا كورنباخ بلغ الثبات (٠.٧٧) ويعد المقياس متسقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً لذا تعد معامل ثبات جيدة,.

جدول (٢)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الحساسية العاطفية

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
١	حجم العينة	٤٠٠	٥	الالتواء Skewness	-٠.١٣٧
٢	المتوسط Mean	٥٦.٠١	٦	التفرطح Kurtosis	٠.٠٦٣
٣	الوسيط Median	٥٦.٠٠	٧	أقل درجة Minimum	٣٢
٤	المنوال Mode	٥٩	٨	أعلى درجة Maximum	٧٤
٥	الانحراف المعياري Std.Dev	٧.٢٠٧			

ونستدل من الجدول اعلاه ان المؤشرات تتبع التوزيع الاعتدالي (الطبيعي) من خلال اقتراب درجات المتوسط والوسيط والمنوال من بعضهما البعض وبعض المؤشرات الاخرى مما يمكننا من استعمال الاحصاء البارامتري (المعلمي).

- وصف مقياس الحساسية العاطفية بصيغته النهائية: تضمن مقياس الحساسية العاطفية بصيغته النهائية (١٥) فقرة, ببدائل اجابة وفق تدرج خماسي وهي (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً, تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة, تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة, نادراً ما تنطبق عليَّ), وكان وقت الاستجابة (٧-٨) دقائق, وبذلك تكون اعلى درجة محتملة للمقياس (٧٥) درجة واقل درجة محتملة للمقياس (١٥) درجة وبمتوسط فرضي (٤٥) درجة, وبهذا اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق النهائي.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي تحقيقا لأهدافه التي تم عرضها في الفصل الاول ومن ثم تفسيرها ومناقشتها بحسب الاطار النظري وخصائص العينة التي تم استهدافها في البحث الحالي, والاستنتاجات التي تم التوصل إليها من خلال النتائج، فضلاً عن التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالبحث الحالي

الهدف الاول: درجة تصوير الذات لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس تصوير الذات المكون من (٣٦) فقرة على أفراد عينة البحث الحالي البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١١٤.٠٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (٨.١٩) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٠٨) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٤.٨٧١) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس تصوير الذات

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
تصوير الذات	٤٠٠	١١٤.٠٩	٨.١٩	١٠٨	١٤.٨٧١	١.٩٦	٣٩٩	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم القدرة على معالجة المثيرات البيئية والمعرفية كونهم يمرون بالعديد من المثيرات أثناء التواجد في قاعات الدراسة، وأثناء أداء الواجبات والاختبارات الشهرية والفصلية والنهائية, كما تشير هذه النتيجة ان عينة البحث الحالي يتمتعون بتصورات مستقبلية نحو الاتجاه الايجابي

بمستوى جيد قياساً بالقيمة التائية المحسوبة, اذ ان قوة التصورات المستقبلية والتي تعتمد على مقدار زيادة السيطرة والقيمة الذاتية لأنشطة ونتائج تحصيلهم.

الهدف الثاني: الحساسية العاطفية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الحساسية العاطفية المكون من (١٥) فقرة على أفراد عينة البحث الحالي البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٥٦.٠١) درجة وبانحراف معياري مقداره (٧.٢٠٧) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٤٥) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣٠.٥٥٥) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الاختبار التائي للفرق بين الوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحساسية العاطفية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
الحساسية العاطفية	٤٠٠	٥٦.٠١	٧.٢٠٧	٤٥	٣٠.٥٥٥	١.٩٦	٣٩٩	دال

اسفرت نتيجة الجدول اعلاه الى ان عينة البحث يتمتعون بحساسية عاطفية بدرجة أكبر من المتوسط الفرضي بدلالة الفروق في الاختبار التائي وهي نتيجة منطقية.

الهدف الثالث: الفروق في العلاقة الارتباطية لتصور الذات والحساسية العاطفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور, اناث).

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بأستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين تصوير الذات والحساسية العاطفية للذكور والاناث كلا على حدة ومن ثم قام الباحث بأستعمال الأختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين تصوير الذات والحساسية العاطفية تبعاً لمتغير الجنس

اسم المتغير	الجنس	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	عدد العينة	القيمة الزائية	القيمة الزائية الجدولية	الدلالة 0.05
تصوير الذات والحساسية العاطفية	(ذكور)	0.239	0.245	200	0.00	1.96	غير دالة
	(اناث)	0.239	0.245	200			

ومن خلال ملاحظة نتيجة الجدول اعلاه لمتغير الجنس نجد ان القيمة (Z) المحسوبة بين تصوير الذات والحساسية العاطفية لهذه المقارنة كانت (٠.٠٠٠) وعند مقارنتها بالقيمة (Z) الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) كانت اصغر من القيمة الجدولية مما يدل على انها غير دالة احصائياً.

وتفسر هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة الذين يستعملون التصوير الذاتي للتعبير عن قدراتهم بانهم الأكثر حظاً عند تحقيق النجاح , وان تقييم الذات المتفائل بالقدرات والأمكانات يكون مفيداً ومعززاً.

الهدف الثالث: الفروق في العلاقة الارتباطية بين كل من تصوير الذات والحساسية العاطفية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف استعمال الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياسي تصوير الذات والحساسية العاطفية، اذ كانت قيم الارتباط المحسوب لهذه المقارنات أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة

حرية (٣٩٨) وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين تصوير الذات والحساسية العاطفية, والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تصوير الذات والحساسية العاطفية

المتغيرات	العينة	قيمة بيرسون المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة ٠.٠٥
تصوير الذات والحساسية العاطفية	٤٠٠	٠.٦٤٢	٠.٠٩٨	دالة

من خلال الجدول اعلاه يتبين للباحث ان التعلم يراعي التغيرات والتطورات الفكرية والتكنلوجية التي تشهدها المجتمعات اذ ان التعامل وفق الخبرات السابقة في التعلم تمثل جانباً من جوانب التعلم الارتقائي وهذا يعني أن الفرد يجب أن يصبح أكثر وضوحا في تحديد وتطبيق كفاءته الذاتية التي يحتاجها.

الاستنتاجات :-

في ضوء نتائج هذا البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية :-

١. ان تصوير الذات والحساسية العاطفية لدى طلبة الجامعة تميل الى الارتفاع تبعاً للمثيرات البيئية كونهم يمرون بالعديد من المثيرات أثناء التواجد في الجامعة.
٢. لاتوجد فروق في العلاقة الاتباطية لمتغيرات البحث تصوير الذات والحساسية العاطفية للطلبة تبعا للجنس (ذكور – اناث) وذلك للتأثير المتبادل فيما بينها الذي يمنحه الثقة في التعامل مع المعلومات المعرفية والبيئية لأجل تحقيق النجاح.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يتقدم الباحث بجملة من التوصيات، وهي:

١. التأكد على أهمية أساليب التعامل الجيد وحرية التعبير وإرساء مبادى توكيد الذات التي من شأنها تؤدي اعتماد الفرد على الاخرين.

٢. العمل على إقامة برامج داخل الجامعة عن طريق المراكز العلمية والإرشادية لتنمية القدرات العقلية والمعرفية وتوجيه الطلبة الالتزام بالهدوء لتجنب شرود الذهن وتشتت الانتباه ومواصلة تركيز الطلبة ومحاولة إيجاد وسائل تساعدهم على التكيف الأنسب مع الاخرين.

المقترحات :

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

٢. اجراء دراسة بين الحساسية العاطفية والحدود العقلية البينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

قائمة المصادر

- احمد, رحاب يحيى , ٢٠١٩ , سلوك نشر صور السيلفي على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض اضطرابات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية) , جامعة بنها, **مجلة كلية التربية في الزقازيق**.
- غانم محمد (٢٠٠٥)، **أنماط الشخصية والتحليل النفسي الإسكندرية:** المكتبة المصرية.
- Tumer R.J (1994 Cardovascular reactivity and stress pattems of
- Wailliam,T: (2011), Transpositional thinking, Cognitive Psychology, journal of psychology, vol,40,newyork.
- Zautra, A (2003) Emotion, streets,and health Oxford University press Keys to parenting your three year old,susand.d.gottlieb .d.
- GuarinoR.Leticia (2003) Emotional sensitivity anew measure of emotional lability in the strees-illness relationship.
- Hansen, A., (2008). Brief Communication: Psychopaity and Recognition of Facial Expressisons of Emotional. Journal of Personality Elis Orders, 22 (6), 639-645
- Kim, E., Lee, J., Sung, Y., Chio, S. (2016). Perdicting Selfie Posting Behavior on Social Net Working Sites: An Extension Theory of Palnned Behavior. Computers in Human Behavior, 62, 116-123.
- Carpenter, C. (2012). Narcissism on Facebook: Self Promotional and Antisocial Behavior. Personality and Individual Differences, 52, 482-486.
- -Duchon, D. & Drake, B. (2009). Organizational Narcissism Virtuous Behavior. Journal of Business Ethics, 85, 301-308.
- -٣٢Ferguson, C. & Negy, C. (2014). Development of Abrief Screening Questionnaire for Hisrionic Personslity Symptoms. Personality and Individual Difference, 5, 1-4.
  Fox, J. & Rooney, M. (2015). The Dark Triad and Traits Self-Objectification as Predictors of Men's Use and Self Presentation Behaviors on Social Networking Sites. Personality and Individual Differences, 76, 161 -165.

- -٣٤Gaik, L., Chong, A., Elias, H., Uli, H. (2010). Development of Antisocial Behavior. Procediasocial and Behavioral Sciences, 7, 383-388.
- -٣٥Halpern, D., Valenzuela, S. & Katz. (2016). "Selfie Ists or Narci
- Selfiers"?: A Cross-Lagged Panel Analysis of Selfie Taking and Narcissism. Personality and Individual Differenaces, 97, 98-101.
- Hands, A., Donnellen, M., Hupwood, Y. & W.itt, E. (2017). Experts Views Redarding the Conceplualization of Narcissism. Journal of Personality Disorder, 31 (3), 346-361.
- Hansen, A., (2008). Brief Communication: Psychopaity and Recognition of Facial Expressisons of Emotional. Journal of Personality Elis Orders, 22 (6), 639-645.
- Herpertz, S., Werthou., Lukas, G., Qunaibi, M., Schuerkens, H., ... & Sass, H. (2001). Emotion in Criminal off Enders With Psychopathy and Borderline Persanality Disorder. Acrchives of General Psychiatry, 58 (8), 737-745.
- Holm, H. & Samahita (2016). Selfies, There Fore Selfish? An Experiment on the Impact and Value fo Selfie. Economics, 8,1-53.
- Horton, R., Bleau, G. & Drwacki, B. (2006). Parenting Narcissus: What Are the Links Between Parenting and Narcissism. Journal of Personaltiy, 74 (2), 345-376.
- -Karterud, S. (2010). Histrionic Personality Disorder and Psychotherapy. Personality and Mental Health, 4, 153-157.